حكايات الخالة ليلى

الصياد الرحيم

إعداد ورسوم
إياد عيساوي

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

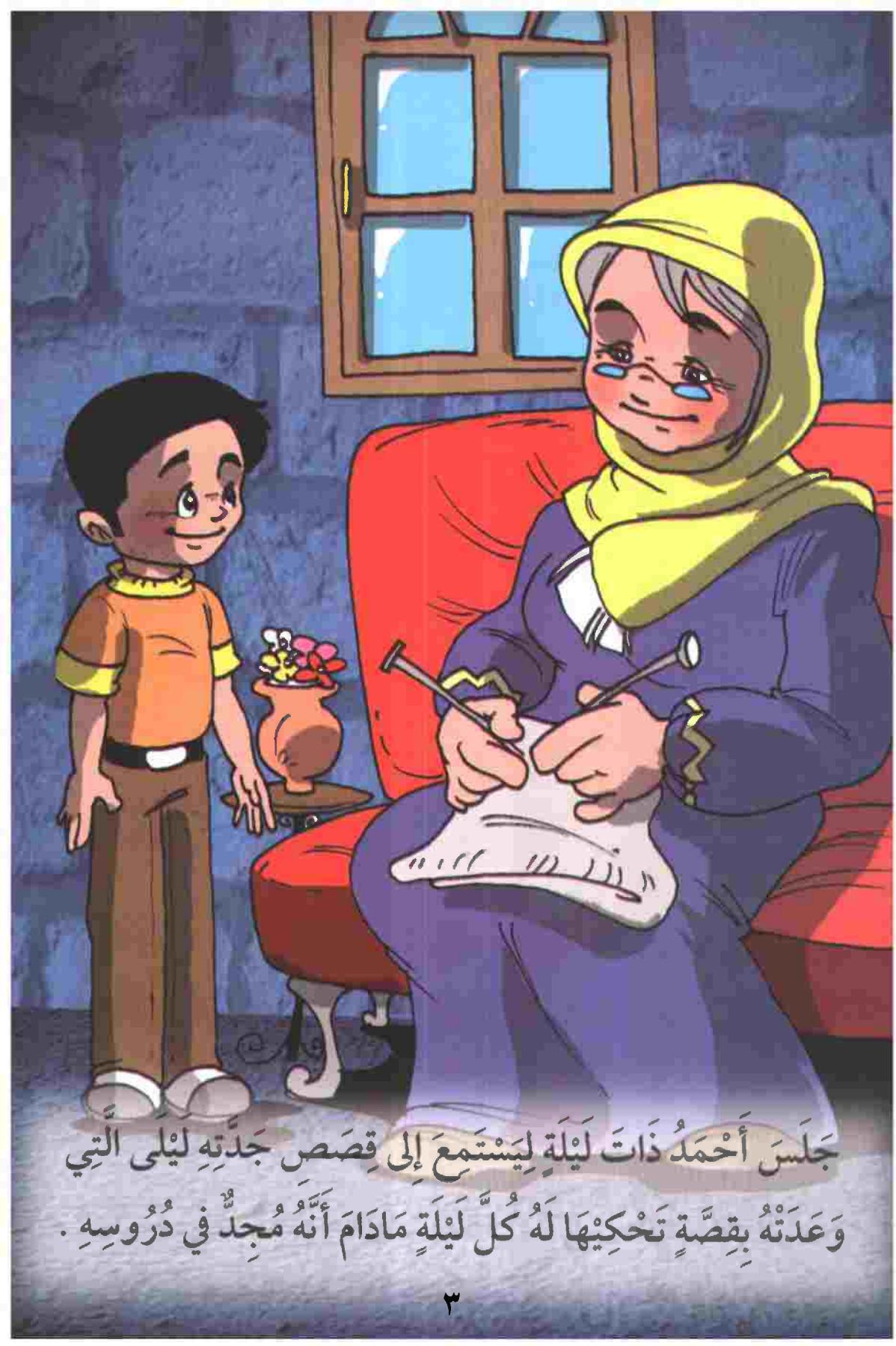

جَلَسَ أَحْمَدُ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِيَسْتَمِعَ إِلى قِصَصِ جَدَّتِهِ لَيْلى الَّتِي وَعَدَتْهُ بِقِصَّةٍ تَحْكِيهَا لَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ مَادَامَ أَنَّهُ مُجِدٌّ فِي دُرُوسِهِ .

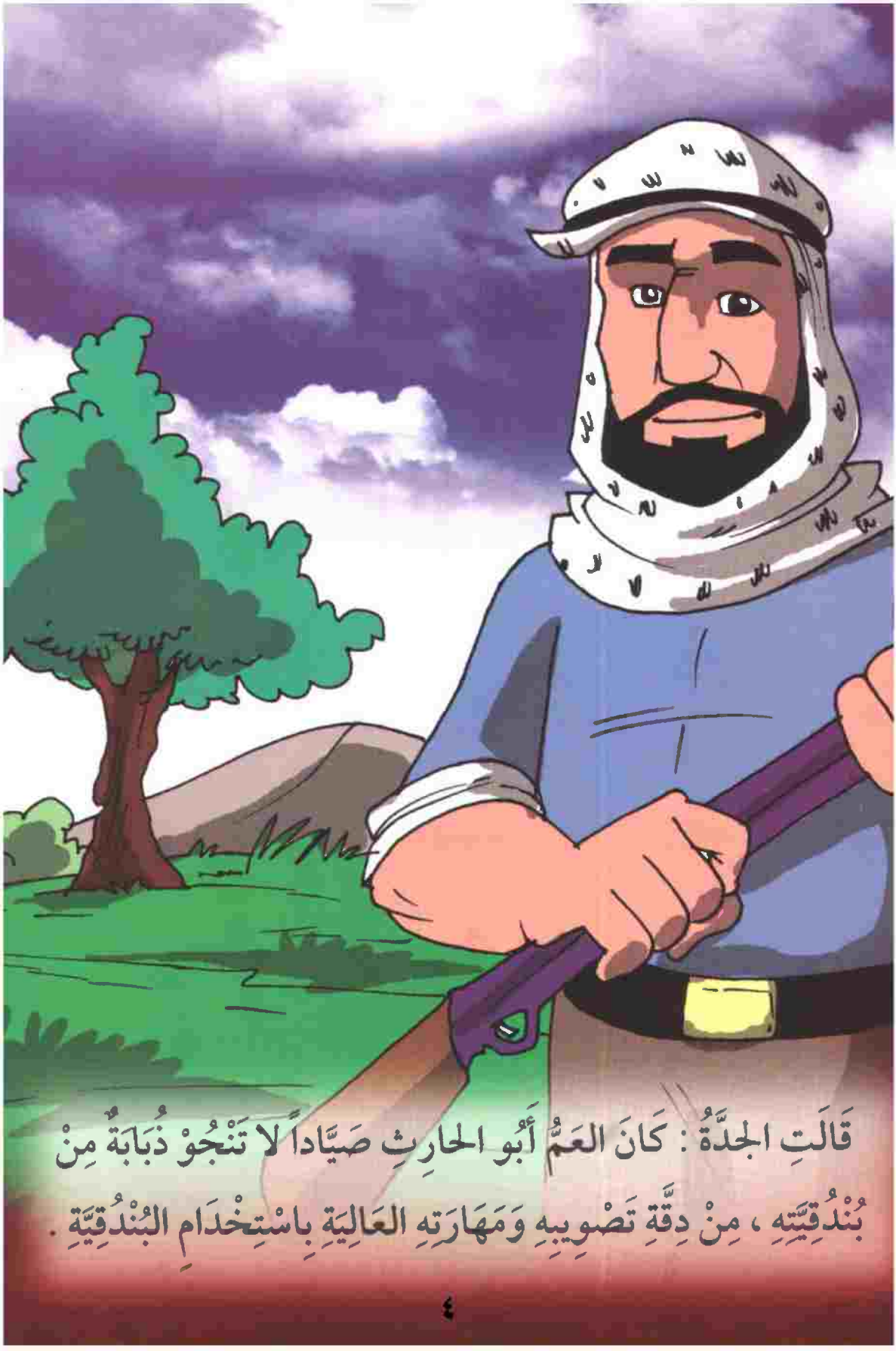

قَالَتِ الجدَّةُ : كَانَ العَمُّ أَبُو الحارِثِ صَيَّاداً لا تَنْجُوْ ذُبَابَةٌ مِنْ بُنْدُقِيَّتِهِ ، مِنْ دِقَّةِ تَصْوِيبِهِ وَمَهَارَتِهِ العَالِيَةِ بِاسْتِخْدَامِ البُنْدُقِيَّةِ .

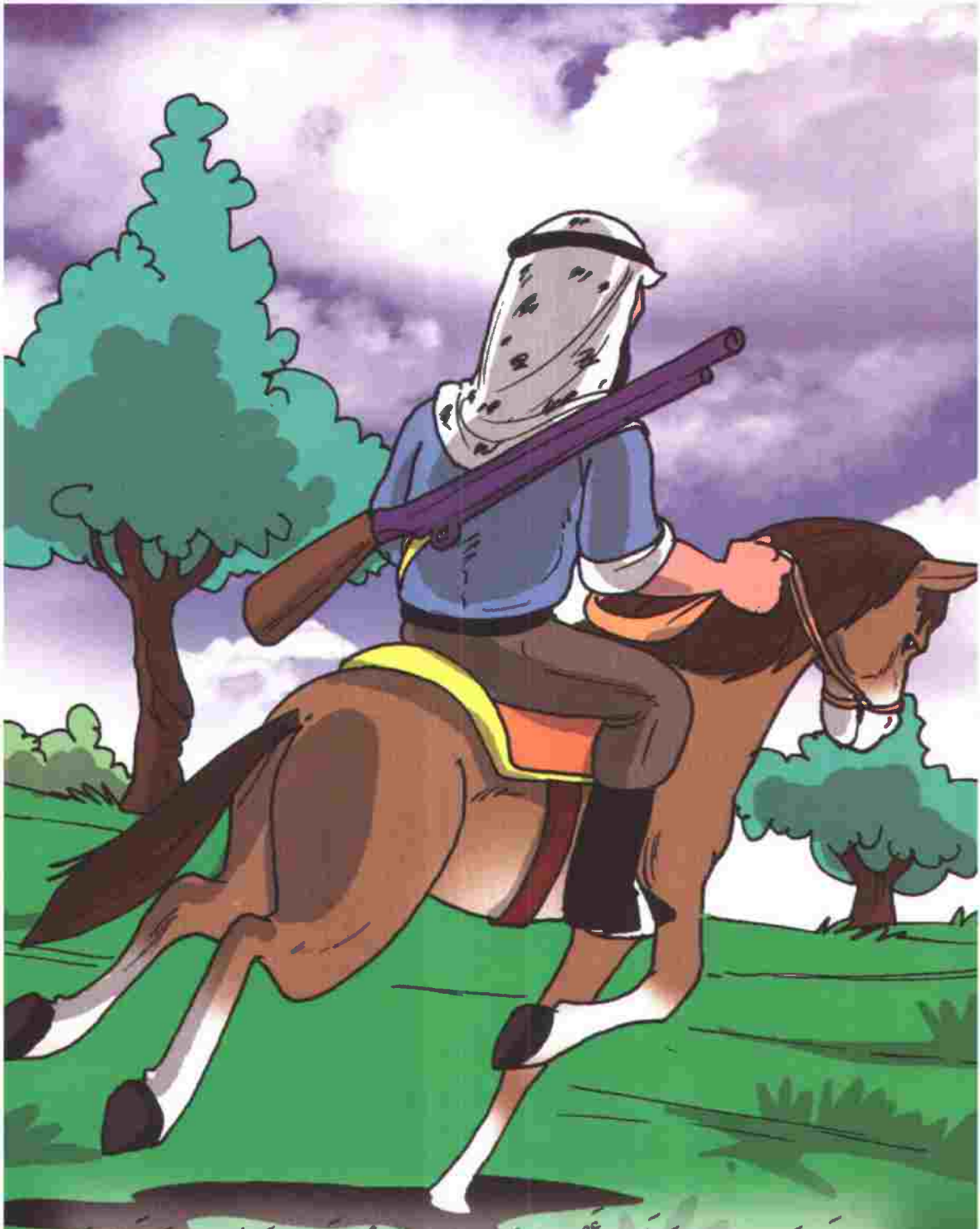

وَذَاتَ يَوْمٍ امْتَطَى أَبُو الحارِثِ صَهْوَةَ حِصَانِهِ ، وَخَرَجَ يَبْحَثُ عَنْ صَيْدٍ ثَمِيْنٍ .

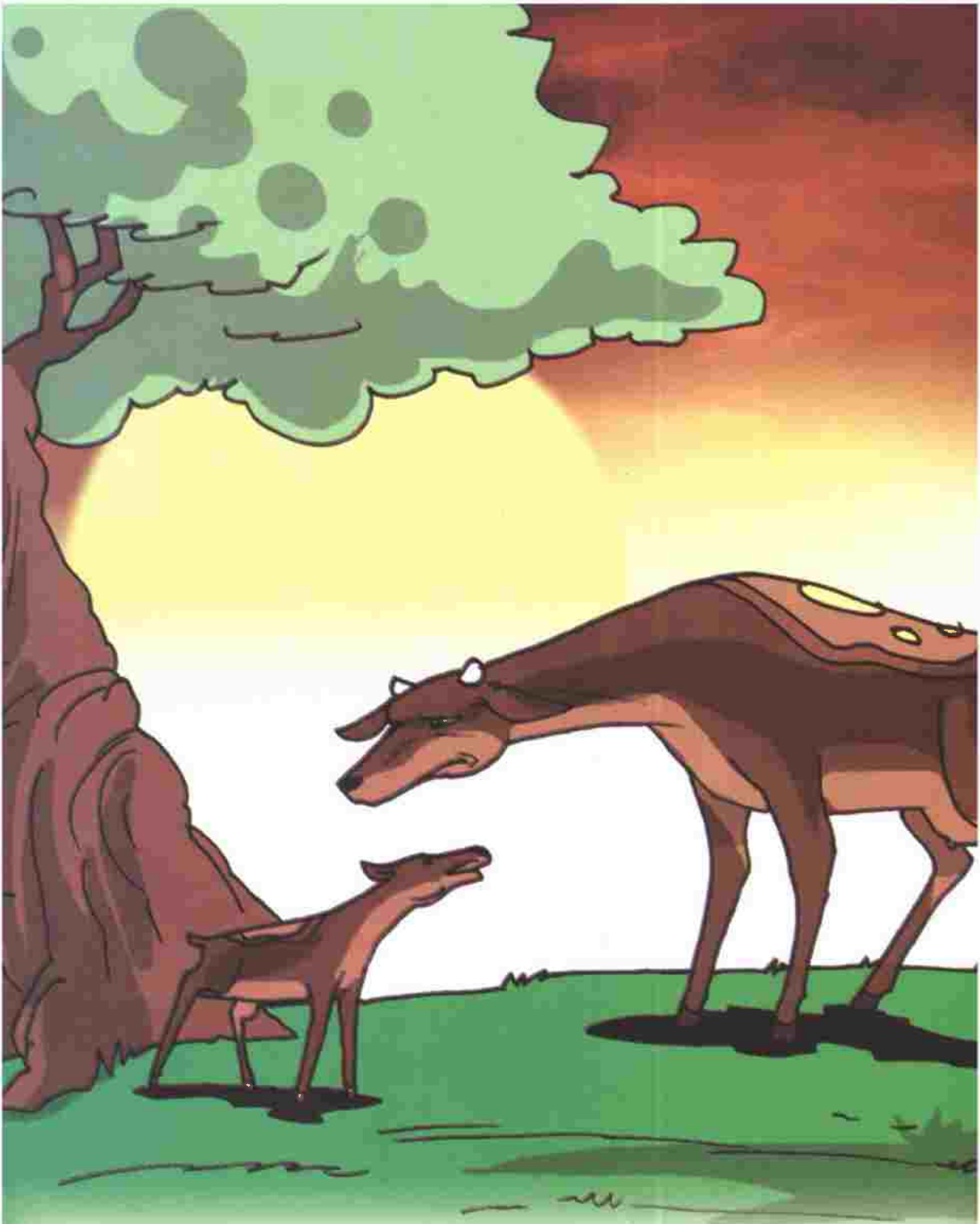

وَفِي طَرَفِ الغَابَةِ كَانَتْ هُنَاكَ غَزَالَةٌ قَدْ وَدَّعَتْ رَضِيعَهَا لِتُحْضِرَ بَعْضَ الأَعْشَابِ الطَّرِيَّةِ لِتَقْتَاتَ بِهَا وَتُعِينَهَا عَلَى إِرْضَاعِ صَغِيرِهَا .

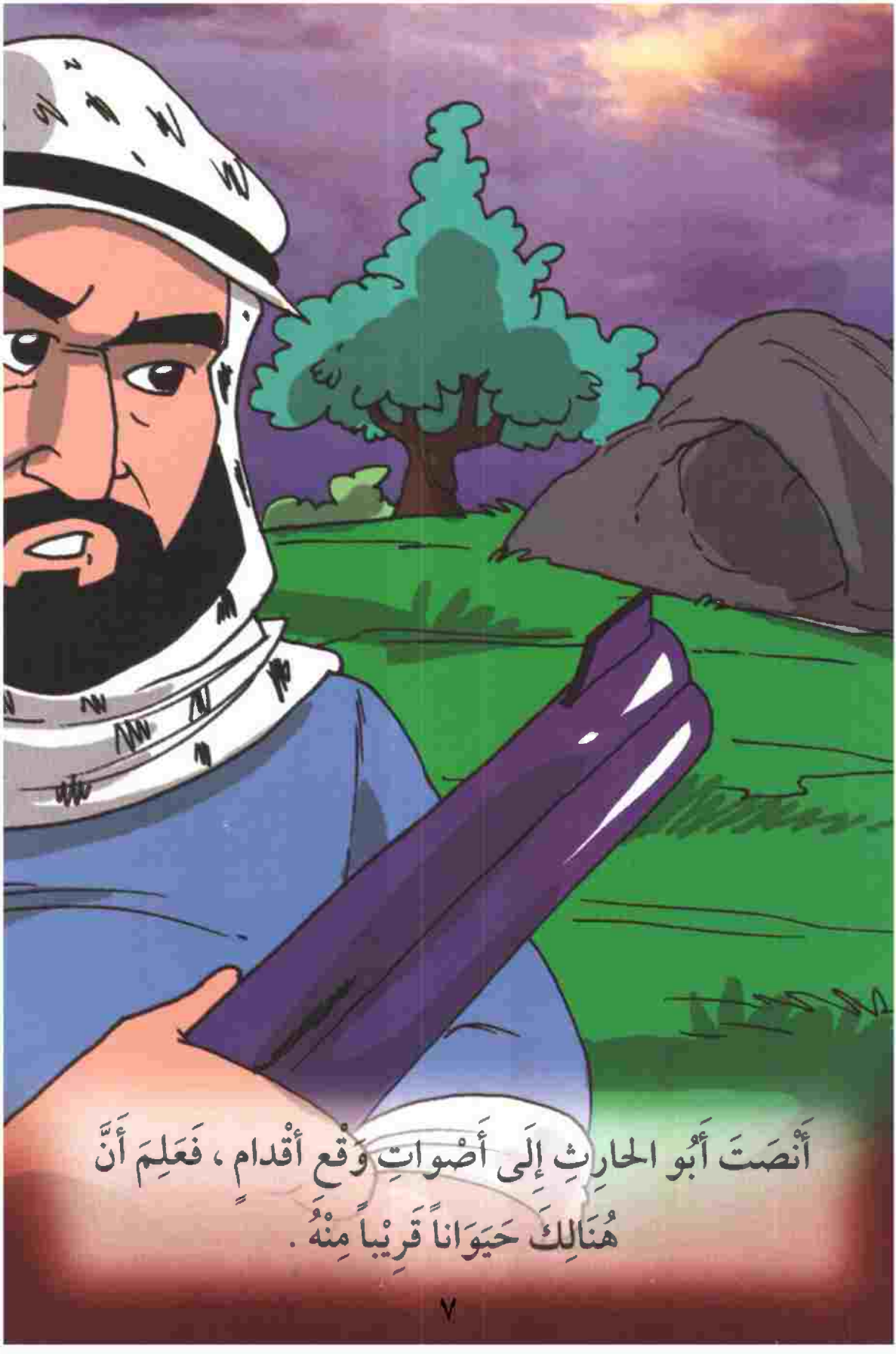

أَنْصَتَ أَبُو الحارِثِ إِلَى أَصْواتِ وَقْعِ أَقْدامٍ ، فَعَلِمَ أَنَّ هُنَالِكَ حَيَوَاناً قَرِيْباً مِنْهُ .

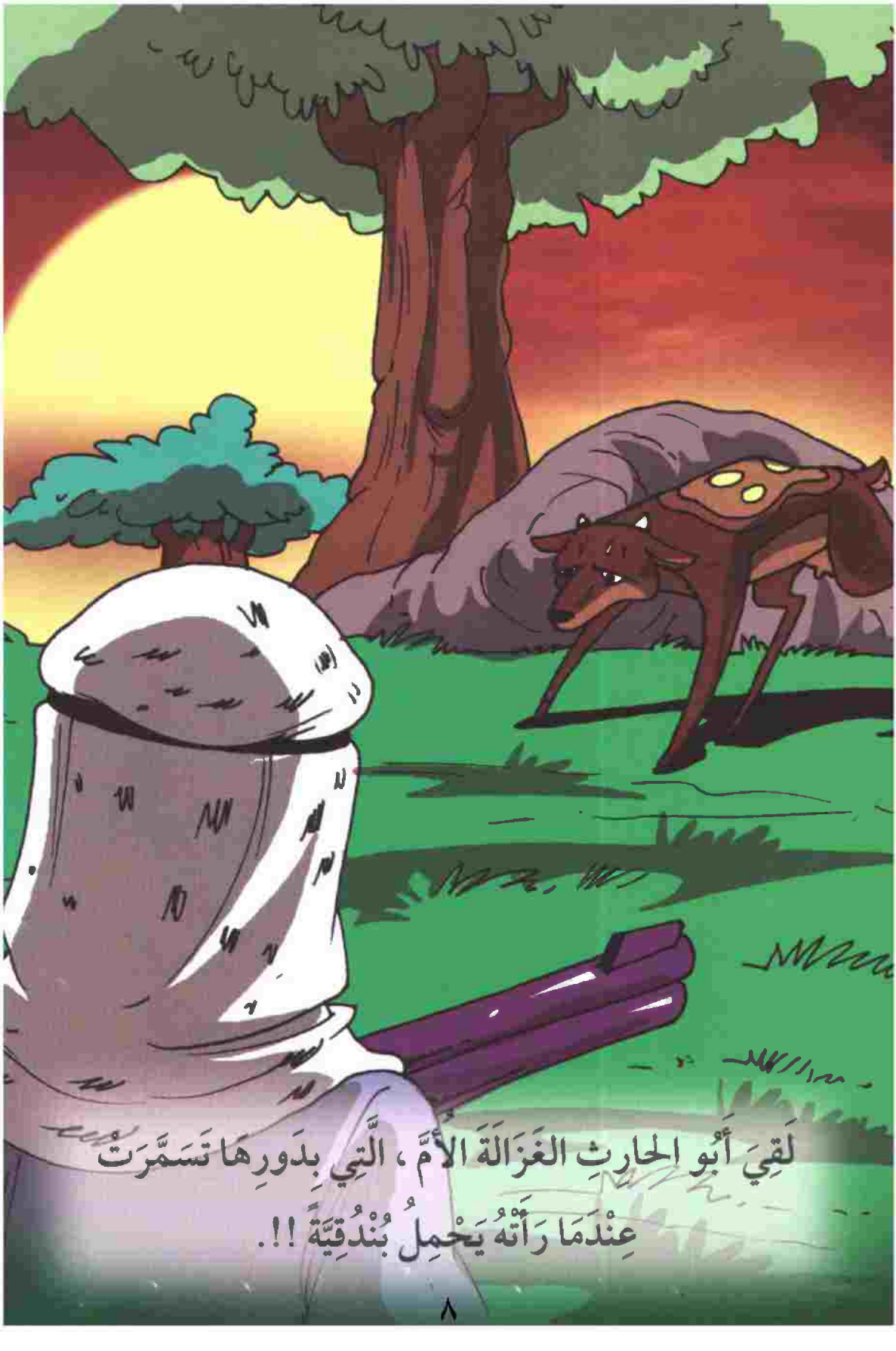

لَقِيَ أَبُو الحارِثِ الغَزالَةَ الأُمَّ ، الَّتِي بِدَورِهَا تَسَمَّرَتْ
عِنْدَمَا رَأَتْهُ يَحْمِلُ بُنْدُقِيَّةً !!.

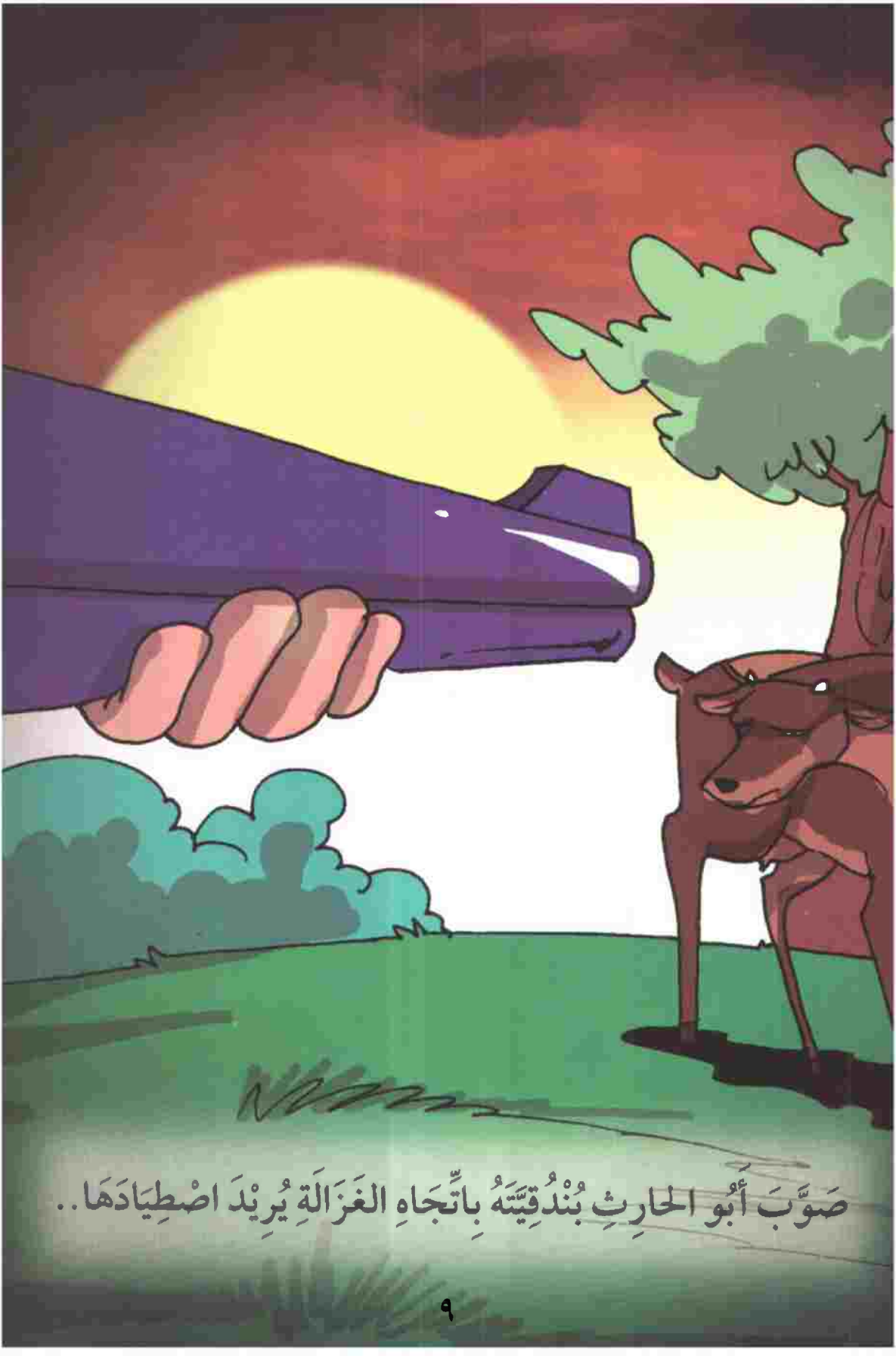

صَوَّبَ أَبُو الحارِثِ بُنْدُقِيَّتَهُ بِاتِّجاهِ الغَزالَةِ يُرِيْدَ اصْطِيادَهَا..

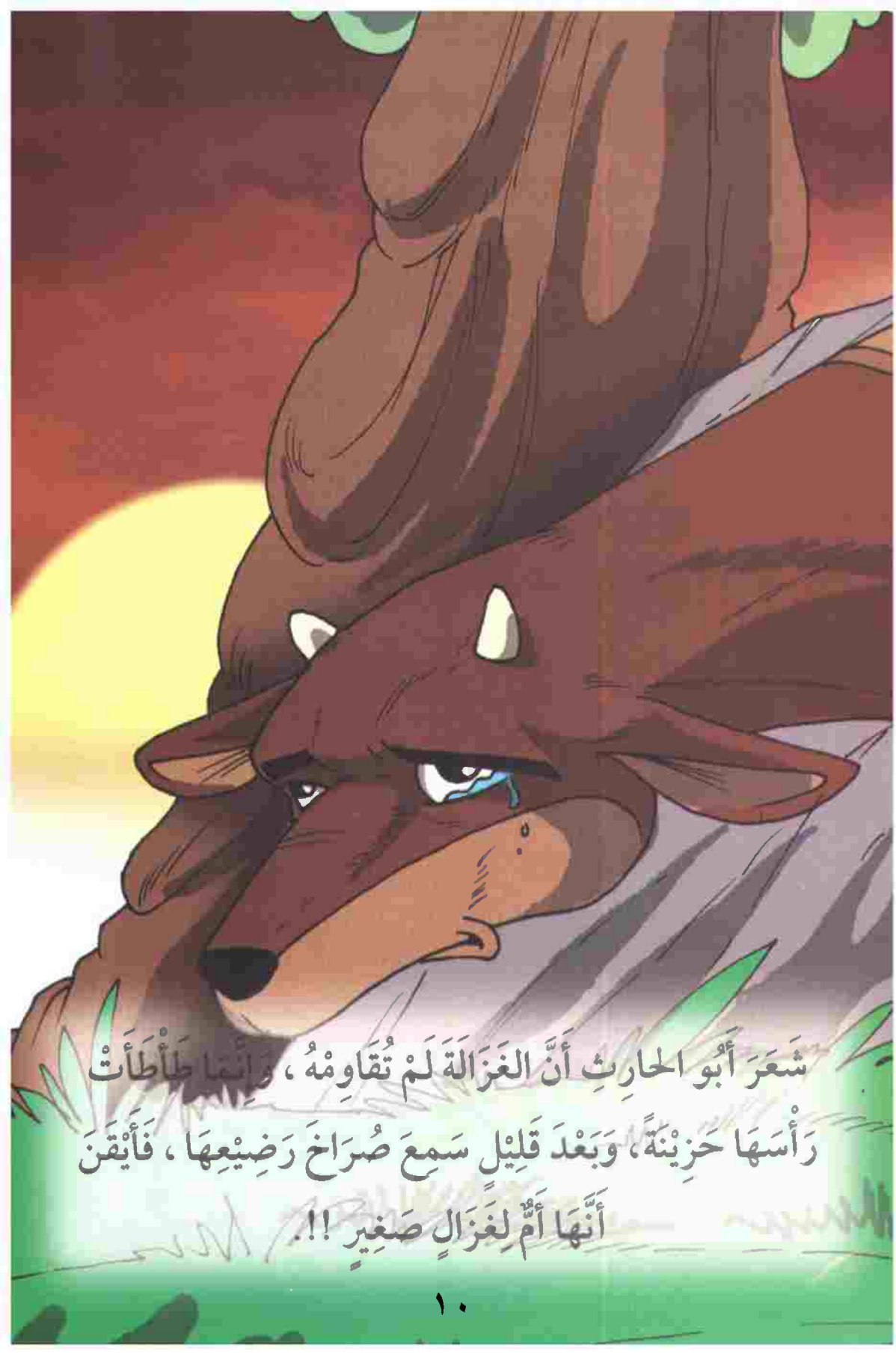

شَعَرَ أَبُو الحارِثِ أَنَّ الغَزَالَةَ لَمْ تُقَاوِمْهُ ، وَإِنَّمَا طَأْطَأَتْ رَأْسَهَا حَزِيْنَةً ، وَبَعْدَ قَلِيْلٍ سَمِعَ صُرَاخَ رَضِيْعِهَا ، فَأَيْقَنَ أَنَّهَا أُمٌّ لِغَزَالٍ صَغِيرٍ !!.

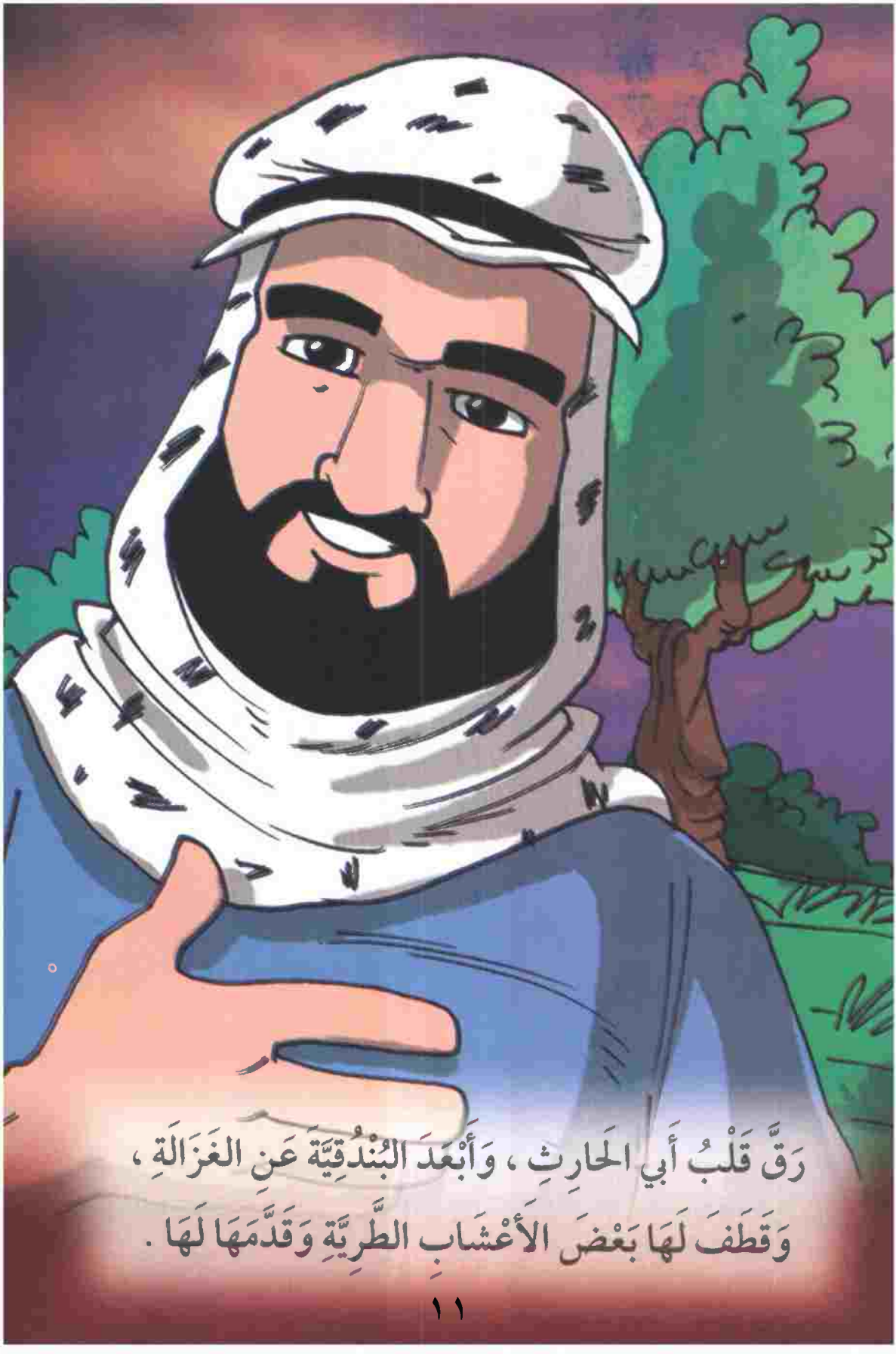

رَقَّ قَلْبُ أَبي الحَارِثِ ، وَأَبْعَدَ البُنْدُقِيَّةَ عَنِ الغَزَالَةِ ،
وَقَطَفَ لَهَا بَعْضَ الأَعْشَابِ الطَّرِيَّةِ وَقَدَّمَهَا لَهَا .

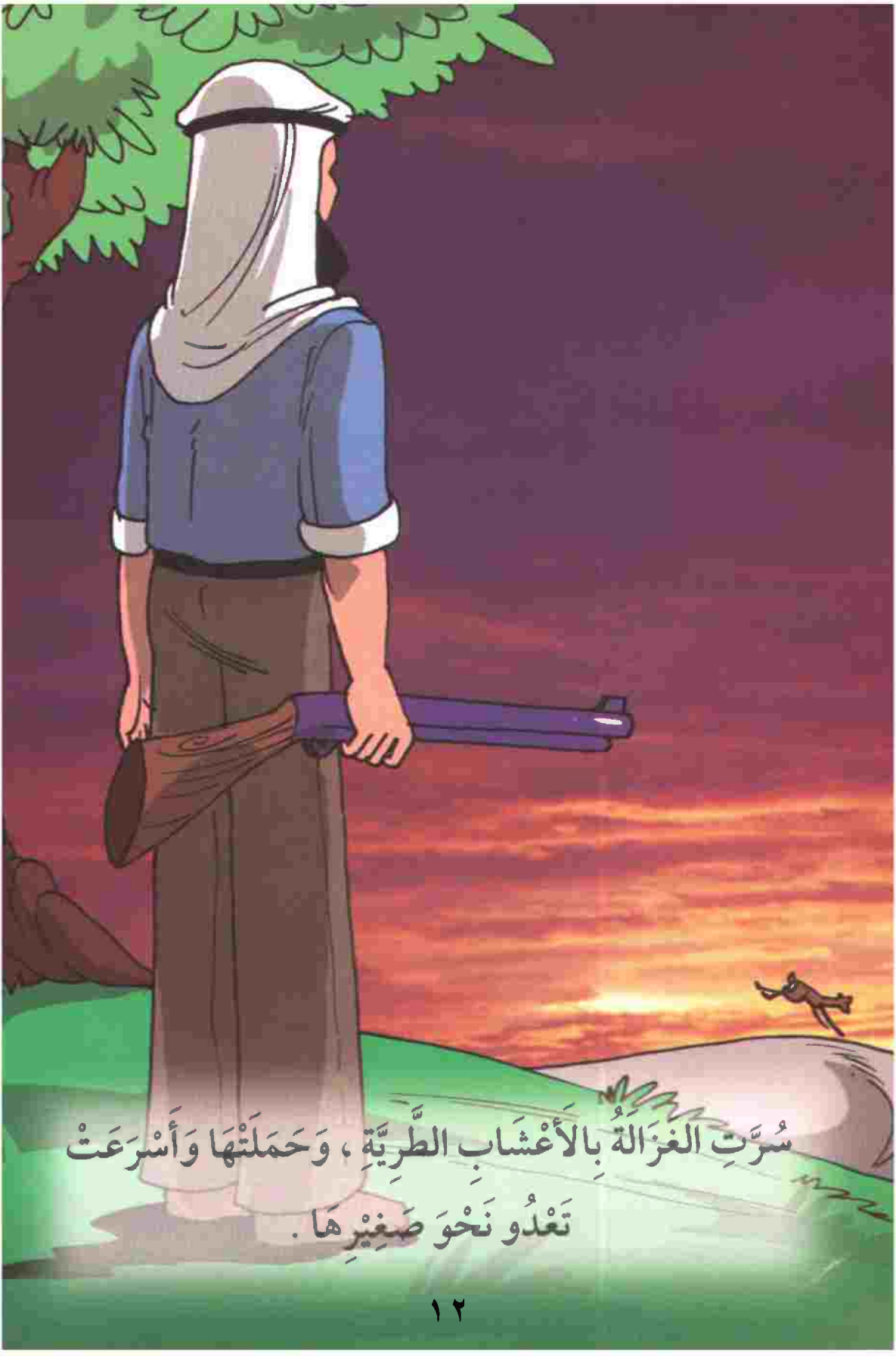

سُرَّتِ الغَزَالَةُ بِالأَعْشَابِ الطَّرِيَّةِ ، وَحَمَلَتْهَا وَأَسْرَعَتْ تَعْدُو نَحْوَ صَغِيرِهَا .

وَفي المسَاءِ عَادَ أَبُو الحارِثِ إِلَى المنْزِلِ سَعِيداً .

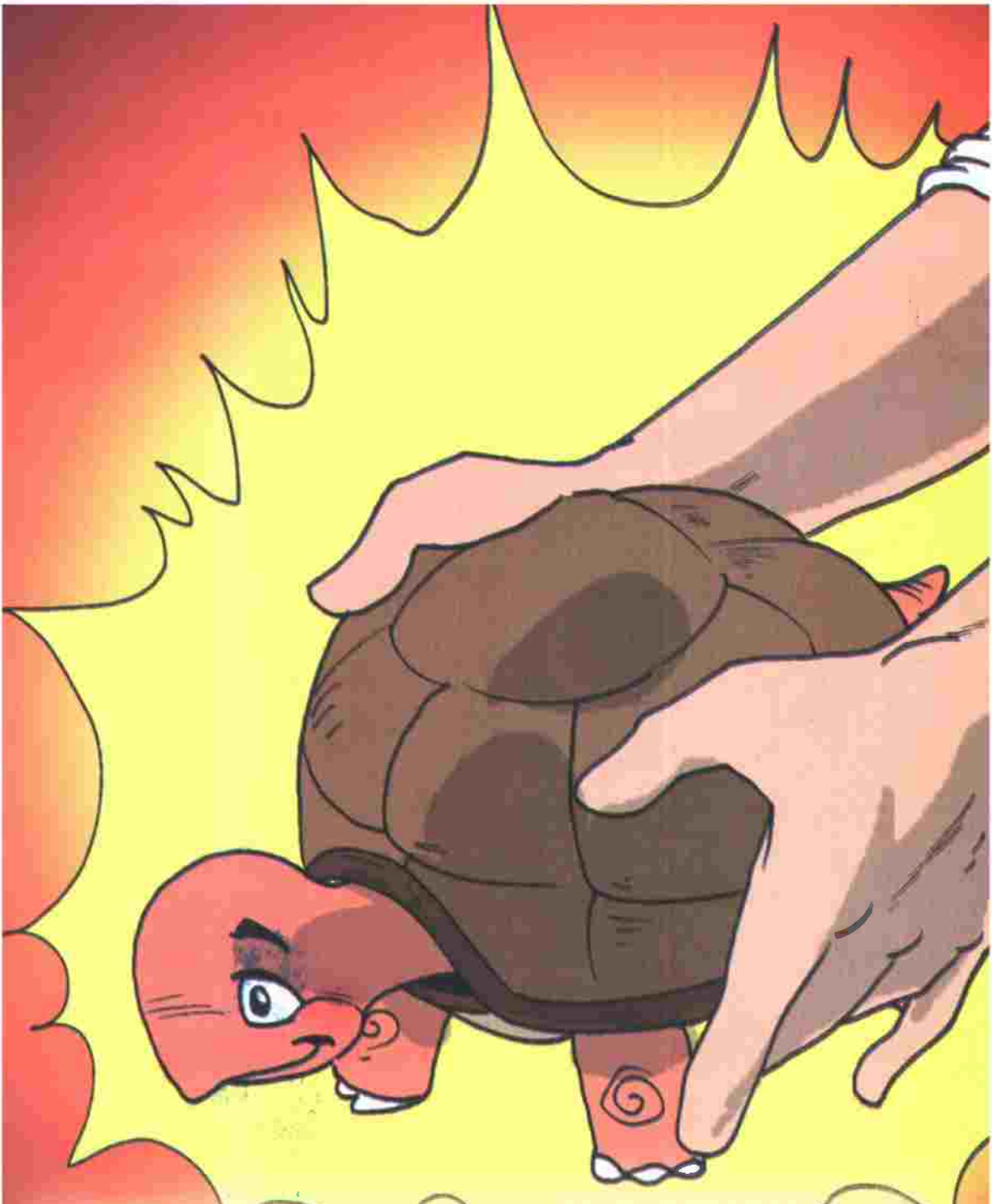

وَجَدَ أَبُو الحارِثِ أَولادَهُ الصِّغارَ وَقَدْ عَثَرُوا عَلَى سُلَحْفَاةٍ أَمَامَ المَنْزِلِ ، فَاسْتَأْذَنُوهُ أَنْ يُرَبُّوهَا ، فَسَمَحَ لَهُمْ .

وَأَخَذَ يُقَدِّمُ لَهَا الطَّعَامَ اللَّذِيْذَ وَعَاشَتْ مَعَهُمْ كَفَرْدٍ مِنَ العَائِلَةِ .

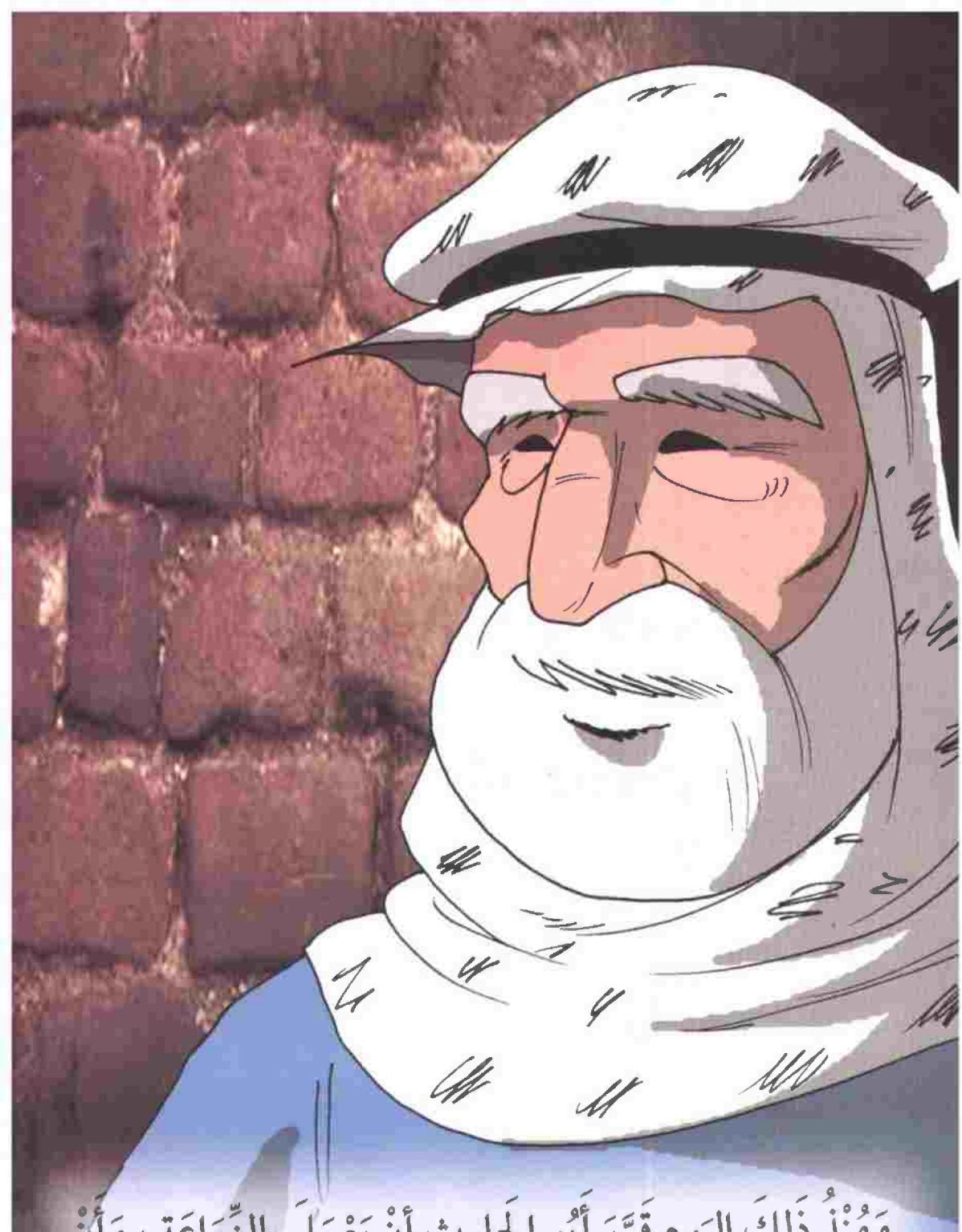

وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوم قَرَّرَ أَبُو الحَارِثِ أَنْ يَعْمَلَ بِالزِّرَاعَةِ ، وَأَنْ يَتْرُكَ الصَّيْدَ خَوْفاً أَنْ يَقْتُلَ أُمّاً أَوْ أَباً لِحَيَوَانٍ صَغِيْرٍ .